

النهاية في غريب الأثر

- { هبل } ... فيه [مَن اهْتَدَيْلَ جَوْعَةً مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ] أي تَحْيَيْتَهَا وَاغْتَدَيْتَهَا مِنَ الْهَيْبَالَةِ (هَذَا مُبْطِطٌ بِالضَّمِّ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ . وَضَبَطَ فِي : [الْهَيْبَالَةِ] بِالْفَتْحِ) : الْغَنِيمَةُ .
- (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [وَاهْتَدَيْلُوا هَبْلَهَا] .
- (ه) وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ [فَاهْتَدَيْلَتْ غَفْلَتَهُ] .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ [وَالنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُهَيِّلْهُنَّ اللَّاحِمُ] أي لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَّ يَقَالُ : هَبْلَلَهُ اللَّاحِمُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَيُقَالُ لِلْمُهَيِّجِ الْمُرَبِّلِ : مُهَيِّبٌ لَكَ أَنْ يَكُنْ بِهِ وَرَمًا مِنْ سَمْنِهِ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ حِينَ فَضَّلَ الْوَادِعِيَّ سُهْمَانَ الْخَيْلَ عَلَى الْمَقَارِيفِ فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ : [هَبْلَلَتِ الْوَادِعِيَّ أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ] يَقَالُ : هَبْلَلْتَهُ أُمُّهُ تَهَبْلُلُهُ هَبْلَلًا بِالتَّحْرِيكِ : أَيِ ثَكَلَلْتَهُ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْمَدْحِ وَالِإِعْجَابِ يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ كَقَوْلِهِ E [وَيَلُمُّهُ مِسْعَرُ حَرَبٍ] وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (هُوَ كَعَبِّ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ الصَّحَّاحَ وَاللِّسَانَ) وَفِيهِمَا : [وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ] . :
- هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْغِثُ الصَّبِيحُ غَادِيًا ... وَمَاذَا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُؤُوبُ .
- وَقَوْلُهُ : [أَذْكَرَتْ بِهِ] : أَيِ وَلَدَتْهُ ذَكَرًا مِنَ الرِّجَالِ شَهْمًا .
- وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ [لِأَمِّكَ هَبْلٌ] أَيِ ثُكُلٌ (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : [ثَكَلٌ] . . .)
- الثَّكَلُ [وَضَبَطَ بِالضَّمِّ مِنْ أ . وَهُوَ بوزن قُفْلٍ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَنَّهُ بِالضَّمِّ . قَالَ : وَيُحَرِّكُ] .
- (س) وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ [فَقِيلَ لِي : لِأُمِّكَ الْهَبْلُ] .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَّاقَةَ [وَيُحَكِّ أَوْ هَبْلَاتِ ؟] هُوَ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرِ الْبَاءِ . وَقَدْ اسْتَعَارَهُ هَا هُنَا لِفَقْدِ الْمَيْزِ وَالْعَقْلِ مِمَّا أَصَابَهَا مِنَ الثَّكُلِ (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : [ثَكَلٌ] . . .)
- الثَّكَلُ [وَضَبَطَ بِالضَّمِّ مِنْ أ . وَهُوَ بوزن قُفْلٍ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَذَكَرَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ أَنَّهُ بِالضَّمِّ . قَالَ : وَيُحَرِّكُ] بَوْلَدِهَا كَأَنَّهُ قَالَ : أَفَقَدْتِ عَقْلَكَ بِفَقْدِ ابْنِكَ حَتَّى جَعَلْتِ الْجِنَانَ جَنَّةً وَاحِدَةً ؟ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [هَبْلَلَتْهُمْ الْهَبْلُولُ] أَيِ ثَكَلَلَتْهُمْ الثَّكُولُ وَهِيَ - بَفَتْحِ الْهَاءِ

- من النساء التي لا يَبْقَى لها وَلَدٌ .

- وفي حديث أبي سفيان [قال يوم أُحُد : اءَلُ هُبَلٌ] هُبَلٌ بضم الهاء : اسم صَدَمَ لهم معروف كانوا يَعْبُدُونَهُ .

(ه) وفيه [الخَيْرُ والشَّرُّ خُطَّاءُ (في الهروي : [حَطَّاءٌ]) لابن آدمَ وهو في المَهْبِلِ] وهو بكسر الباء : موضعُ الولدِ من الرَّحِمِ . وقيل : أَقْصَاهُ .

- وفي حديث الدجال [فتَحْمِلُهُم فتَطْرَحُهُم بالمَهْبِلِ] هو الهوسَّةُ الزاهيةُ في

الأرض